اونفسهما والهندات انفسهن ويتصرف في العين مثلها وكلاهما للمثنى
المذكر وكلتاهما للمؤنث ويؤكد بهما المثنى غالبا وقد يؤكد متعدد
غير مثنى اتحد عاملهما معنى نحو انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما
ولا توقف زيد وذهب عمرو كلاهما وقد يؤكد المذكر والمؤنث
بكليهما وكله يؤكد به الواحد مذكرا او مؤنثا والجمع اذا صح
اجزائهما بالنسبة الى ما نسب اليهما باختلاف الضمير افتراق
وتذكيرا وتانيثا تقول قرأت القرآن كله والصحيفة كلها افرادا وجمعا
العبيد كلهم والجواري كلهن واجمع واكتع وابتع وابصع
بالصاد المهملة او المعجمة تؤكد بها واحد وجمع يصح افتراق اجزائهما
باعتبار نسبة الكلام باختلاف الصيغ تقول اخذت المال اجمع واشتريت
الجارية جمعاء وجاءني القوم اجمعون وجاءني النساء جمع ويجوز
اجراء الجموع غير المذكر السالم مجرى المؤنث في كله واجمع واخواته
فتقول مررت بالرجال او بالنسوة او بالقصور او بالزينبات او بالدور
كلها جمعاء لتاويلها بالجماعة ويجري مجرى جمع المؤنث الا في جمع المذكر
المكسر للعاقل خلافا للاندلسي نحو بالزينبات او القصور
او الدور كلهن جمع ولا تقول بالرجال كلهن جمع بل كلهم اجمعين
واكتع وابتع وابصع مثل اجمع في جميع ما ذكر وجوز الكوفيون تثنية
المذكر والمؤنث تقول اجمعان وجمعاوان وكذا اخواته لكنه غير
مسموع وهذه الثلاثة اتباع جمع تبع كسبب واسباب لا تابع فانه
اختلف في ان فاعلا يجمع على افعال في القاموس تبع محركة بمعنى
تابع ويجمع على اتباع لاجمع لان لها معنى يقرب منه معنى اجمع على
ما قيل ان اكتع من حول كتع بمعنى تام وابصع من بصع العرق
بمعنى سال او بضع من بصع بمعنى روي وابتع بمعنى طول
العنق مع شدة مغرزه وقيل لا معنى لها فتكون مثل حسن بسن
ولا تتقدم هذه الثلاثة عليه اي على اجمع لان اجمع صريح
في الدلالة على معنى الجمعية بخلافها كما سبق ولا تذكر هذه
الثلاثة بدونه لمثل ما ذكر في الصحاح وقيل تذكر ولا خلاف
في جواز ذكر اجمع بدون اخواته كما في قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وبدون كل وذكر كل بدون النفس والعين
وفي جواز ذكر كل من النفس والعين بدون الآخر قوله
في الفصيح من الكلام لا يبعد ان يكون قيدا في جملتي عدم
التقدم وعدم الذكر وهاتان الجملتان تنفيان لغيتها الا اجمع وفي الرضي

ولا خلاف

انه لا يجوز تقديم احدى اخواته على اجمع والمتبوع صح

ولا خلاف انه اذا اردت ذكر اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع ثم
يؤتى باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولو اريد
الجمع بين الفاظ التاكيد المعنوي يقدم النفس ثم العين ثم
الكل ثم اجمع ثم وثم واذا اكد المضمر المرفوع المتصل
او المستكن بالنفس والعين اي باحدهما او بكليهما اكد
اولا بمنفصل ليخرج المؤكد عن كونه كالجزء ويبرز في صورة البارز
الاستقلال فلا يكون تاكيده بمنزلة تاكيد جزء الكلمة وقيل
لدفع الالتباس بالفاعل نحو زيد ضرب هو نفسه او عينه
وضربت انت نفسك او عينك وضربت انا نفسي او عيني
ان فائدة التاكيد اللفظي غالبا دفع توهم السامع ان المتكلم
غلط او تجوز كما اذا قلت جاءني زيد يجوز ان يتوهم السامع اعلم
انك اردت ان تقول جاءني عمرو فقلت زيدا وان مرادك جاءني
خبر زيد او غلامه فتجوزت فدفعته بتكريره فكذا فائدة المعنوي
في النفس والعين دفع توهم التجوز وفيما عداهما من الفاظ المعنوي
دفع توهم السامع عدم شمول المؤكد للمراد من الاجزاء كما
اذا قلت قرأت القرآن يتوهم السامع انك قرأت بعضه وتوقفت
بقولك كله او اجمع وفرع على هذا قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون كلاهما يفيد شمول السجود لافراد الملائكة
فاجمعون تاكيد على تاكيد هذا ما نص عليه الرضي وقال المبرد
والزجاج ان الاول يفيد الشمول والثاني الاجتماع على السجود
في زمان واحد لانه من الجمع كانه قيل ما ترك واحد منهم السجود
وسجدوا مجتمعين والرابع من الخمسة البدل وهو في اللغة
اسم بمعنى الخلف عن الشيء والمناسبة ظاهرة وفي الاصطلاح
المقصود اي التابع الذي قصد النسبة اليه نحو جاءني
زيد اخوك او نسبته الى الفعل نحو ضيفي زيدا اخوك
الكائنة في الكلام خرج ما عدا العطف بالحروف بالنسبة
دونه اي المتبوع حال من الضمير المستكن في المقصود اي مجاوزا ذلك
التابع المتبوع في كونه مقصودا بسبب نسبة في الكلام
بان يكون ذكر المتبوع توطئة وتمهيدا لذكر التابع
فيلزم ان يكون مقصودا لاجل التابع لمصلحة الاجمال

Copyright © King Saud University